mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 301- سورة البقرة | الأية 961

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما يأمركم بالسوء على الله ما لا تعلمون. هذه الاية الكريمة - 00:00:00

من سورة البقرة جاءت بعد قوله جل وعلا يا ايها الناس كلوا منه ما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله - 00:00:30

فيما لا تعلمون. الاية مائة وتسعة وستون. انما يأمر بالسوء والفحشاء. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدون نهى جل وعلا عبادة عن اتباع خطوات الشيطان. وبين جل وعلا لهم ان الشيطان لهم عدو مبين. بينوا العداوة لانه اظهرها واعلنها - 00:01:00

واقسم على ذلك بعزة الله جل وعلا. في قوله تعالى عنه فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. لما بين جل وعلا عداوته وانه عدو مبين. بين. وهذا العدو يأمر بماذا يأمر؟ قال جل وعلا - 00:01:40

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون تعلمون يأمركم بهذه الامور الثلاثة بالسوء المعاصي سميت سوء لانها تسيء الى صاحبها. لان صاحبها اذا ارتكب شاءته بالسوء والفحشاء. السوء - 00:02:10

المعاصي والمخالفات. والفحشاء الشيء الفاحش. المعاصي الكبار السيئات الكبار العوائل يعني ما فحش وعظم فهذا من عطف الخاص على العام السوء يعم جميع مئات ثم عطف عليها الفواحش العظام ان هذه من تسويد الشيطان - 00:02:50

انما يأمركم بالسوء والفحشاء. قال بعض المفسرين رحمهم الله السوء ما لا حد فيه من المعاصي ومن المخالفات الشرعية. والفحشاء ما فيه حد شرعي الزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك من العظائم التي فيها حد - 00:03:30

في الدنيا وقيل ما عظم سواء كان في حد في الدنيا او لم يكن في حد في الدنيا هي مثل الربا وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر. بالسوء الفحشاء. والسوء ما يسيء الى صاحبه والفحشاء ما فحش - 00:04:00

وعظم وكبر واستحيا منه العاقل. وان تقولوا على الله ما الا تعلمون ذكر الكبائر بدأ بالادنى ثم تدرج الى الاعلى. الادنى السوء كل سيئة والفحشاء ما عظم من الكبائر. وان تقولوا على الله - 00:04:30

والله ما لا تعلمون. هذا الذي هو الاعظم. اعظم الاثام. فهو اعظم من من الشرك بالله. القول على الله بلا علم. كان المرء يقول على الله يحكم على الله بلا علم ولا بصيرة. وان تقولوا على الله ما - 00:05:10

الا تعلمون هذا من اعظم العظائم بل هو اعظم الكبائر على الاطلاق. وهو اعظم من الشرك. لان المشرك يعبد الله ويعبد معه غيره شركه اسمه عظيم. لكن القول على الله قالوا اعظم من الشرك بالله. لانه مع الشرك بالله - 00:05:40

وعبادة الهوى فيه حكم على الله جل وعلا. كان المرأة يحكم على ربه تبارك وتعالى بكذا وكذا. وان تقولوا على الله ما لا تعلم يدخل في هذا امور كثيرة. يدخل في هذا تحليل - 00:06:10

ما حرم الله ويا تحريم ما احل الله يدخل في هذا وصف الله جل وعلا بما هو منزه عنه يدخل في هذا نفي ما اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:06:40

فكله من القول على الله بلا علم. يدخل في هذا البدع لان المرء يأتي بالبدعة على انها من الشرع. فهو قول على الله بلا علم وان تقولوا

على الله ما لا تعلمون. تقول على الله بلا علم. اما - 00:07:20
فالقول على الله جل وعلا بما جاء في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا من بيان الشرع المأمور به شرعا. ان الانسان يقول ان الله امر بك - 00:07:50
هذا وان الله نهى عن كذا. وان الله حكم بكذا. وان الله وصف نفسه بكذا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ربه بكذا. هذا قول بعلم علم وبصيرة ومعرفة. وهو من بيان اهل العلم الذين هم ورثة الانبياء - 00:08:10
وانما المحظور هو ان يقول المرء على الله جل وعلا بلا علم يعني من تلقاء نفسه او يأتي بشرع لم يشرعه الله جل وعلا ولا رسوله صلى الله عليه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ما لا تعلمون انه من الشرع - 00:08:40
يدخل في هذا الافتاء بغير بصيرة ولا علم. ويحرم على المرء في ان يقول على الله بلا علم يدخل في هذا امور كثيرة منها العظائم الكبائر وهي الكفر الله جل وعلا ومنها ما دون ذلك. والله جل وعلا يبين لعباده - 00:09:10
ان الشيطان يأمرهم بما يسوؤهم وبما يضرهم في الدنيا والاخرة بخلاف اوامر الله جل وعلا فهي فيما يصلح العباد في امور الدنيا والاخرة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن - 00:09:40
الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فالعقل يقارن بين الامرين ويتبع اعلاهما الذي هو سبب سعادة الدنيا والاخرة. فاتباع امر الله جل وعلا فيه سعادة الدنيا والاخرة واتباع امر الشيطان فيه الهلاك والخسران في الدنيا والاخرة - 00:10:10
فليحذر المسلم ان يقول في شرع الله جل وعلا ما لا يعلمه. وان انما اذا سئل عما لا يعلمه يقول لا ادري. لا اعلم. الله اعلم وكان الصحابة رضي الله عنهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل الواحد منهم عن شيء لا يعلمه قال الله - 00:10:50
ورسوله اعلم. وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الواجب على المسلم ان يقول الله اعلم ان يفوض العلم الى عالمه سبحانه وتعالى. وفي قول الله تعالى انما يأمرهم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اي انما يأمركم عدوكم - 00:11:20
بالافعال السيئة واغلب منها الفاحشة كالزنا ونحوه. واغلظ من ذلك هو القول على الله بلا علم فيدخل في هذا كل كافر وكل مبتدع ايضا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:11:50
على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:10